

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 265 @ سنذكره في ترجمة مسعود المذكور إن شاء الله تعالى فيقال إن السلطان دس عليه جماعة من الباطنية فهجموا خيمته أعني المسترشد بالله وقتلوه يوم الخميس الثامن والعشرين وقال ابن المستوفي الرابع عشر من ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمائة وخاف أن تنسب القضية إليه وأراد أن تنسب إلى دبيس المذكور فتركه إلى أن جاء إلى الخدمة وجلس على باب خيمة السلطان فسير بعض ممالিকে فجاءه من ورائه وضرب رأسه بالسيف فأبانه وأظهر السلطان بعد ذلك أنه إنما فعل هذا انتقاماً منه بما فعل في حق الإمام وكان ذلك بعد قتل الإمام بشهر رحمه الله تعالى .

وذكر المأموني في تاريخه أنه قتل في رابع عشر ذي الحجة من السنة المذكورة على باب خوي .

وكان قد أحس بتغير رأي السلطان فيه منذ قتل المسترشد وعزم على الهرب مراراً وكانت المنية تثبته .

وذكر ابن الأزرقي في تاريخه أن قتله كان على باب تبريز وأنه لما قتل حمل إلى ماردين إلى زوجته كهارخاتون فدفن بالمشهد عند نجم الدين إيلغازي صاحب ماردين والدكهارخاتون المذكورة ثم تزوج السلطان المذكور ابنة دبيس المذكور وأمها شرف خاتون ابنة عميد الدولة بن فخر الدولة محمد بن جهير وأم شرف خاتون المذكورة زبيدة بنت الوزير نظام الملك وسيأتي ذكر ذلك في ترجمة فخر الدولة بن جهير إن شاء الله تعالى .

والناشري بفتح النون وبعد الألف شين معجمة مكسورة وبعدها راء ثم ياء هذه النسبة إلى ناشرة بن نصر بطن من أسد بن خزيمة